

### ■ علم نفس قرآنى جديد ■

كما يتصور أن الصبى يحبس البراز فى شرجه بلذة جنسية «وهو سوف يستبدل هذه اللذة حينما يكبر بهوايات جمع الأشياء مثل جمع طوابع البريد».

كما يتصور كل ما هو مستدير فى الحلم رمزا لعضو المرأة التناسلى «مثل الكهف والداثرة والعلبة والخاتم والحلق والزجاجة» وبالمثل كل ما هو مستطيل رمزا لقضيب الرجل «مثل العصا والثعبان والقلم والمثدنة والبرج والسيف والمظلة» وكل حركة فى الحلم هى رمز للعملية الجنسية «كالجرى والتسلق والسباحة وركوب الدراجة».

ثم هو يدمج كل أنواع الحب حتى حب الوالدين وحب النفس فى هذه الحلقة الجنسية المفرغة، فحب الأم بالنسبة للولد «عقدة أوديب» وحب الأب بالنسبة للبنت «عقدة الكترا» وحب النفس «نرجسية».. وكأنما هى لعنة تمازج كل فعل.. فلا براءة فى أى شىء.. ولا طهارة فى أى خاطر ولا نقاء فى أى فكرة.

وهو يخلق من تعلق الطفل بأمه عقدة أوديبية تهدف إلى كراهية الأب وقتله والتخلص منه فى اللاشعور يعوضها الطفل لاشعوريا بالتحبب إلى الأب ومحاولة تقليده ويعوضها الكبار باختلاق أب سماوى يعبدونه تكفيرا عن رغبتهم الباطنية فى قتل الأب الأرضى.

وهى مبالغات أقل ما يقال فيها أن صاحبها مريض بهوس جنسى.

ولا يرى فرويد من الأحلام إلا هذا الجانب الجنسى الحسى الشهوانى، فالأحلام كلها إشباع لرغبات مكبوتة، وهى تحرس النوم بهذا الإشباع المتجدد الذى يريح النفس من أشواقها الملحة فتسترسل فى نومها.